

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (103)

علي عبدالعزيز الشبل

في مذكرة احاديث رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب - 00:00:00
النهي عن نقل الحديث وكلام الناس الى ولادة الامور اذا لم تدع اليه حاجة كخوف مفسدة لاما ذكر الباب الذي مضى النمية والتثنية فيها وانها من عظام الذنوب - 00:00:21

ذكر لكم في هذا الباب امر من امور النمية لكنها اخص منها واعظم اثرا وخطرا وهو نقل الكلام الى ولادة الامور نقل كلام من الابناء الى ابائهم او من افراد القبيلة الى شيخهم - 00:00:42

او الى الامراء او الى العلماء على جهة الافساد الان يقول فيك كذا وفلان يفعل فيك كذا وفلان يحش فيك بكتنا ما لم تكن فيه مصلحة ما المصلحة واد فتنة - 00:01:03

او اخمام بيعة او رد فاجر عن فجوره فان هذه من الغيبة المذمومة وفيها ادلة خاصة وردت بها كما سينأتي في الحديث والاثر مع الاية نعم قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم - 00:01:19

ولما تعاونوا على الاثم والعدوان. فذاكر الله جل وعلا هذا الاصل الجامع في القرآن. تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان البر كل امر مبرون شرعا والتقوى نوع من البر - 00:01:43

ويراد به هذا وهذا فاما انه عطف الشيء على نفسه تأكيدا واما عطفه على ما هو اخص منه تنويها ولا تعاونوا هذا نهي على الاثم وهو كل معصية والعدوان وهو كل اعتداء - 00:02:04

اعتداء ولو كان من ضعيف الى اقوى او من قوي الى اضعف او من صاحبة الى غيره وكل ذلك من العدوان الذي نهى الله عنه نهايا عاما نعم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد - 00:02:23
هذه شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر. رواه ابو داود والترمذى. وهو حديث ضعيف هذا حديث ابن مسعود والذي ورد له والمؤلف ان ما ذكره لانه شهد له الاصل العام فيما مضى من الاحاديث - 00:02:46

الدالة على تحريم الغيبة والا فانه لا ينبع على حديث في ضعفه الا وهو ضعيف عنده والا فالاصل في رياض الصالحين ان ما اورده فهو لا ينزل عن رتبة الاحتجاج - 00:03:06

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احدكم عن اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عصمه الله بعصمته - 00:03:22

حفظه الله بحفظه وكلاءه بعانته ورعايتها لانه بشر يطري عليه ما يطري على البشر خصوصا من اثر العطة في نقل الكلام ان نقل الكلام يورث في النفوس اشياء و يجعل فيها و خما - 00:03:43

في الصدور سواء كان الناقل صادقا او كاذبا لهذا اثرها اثر العطة وهي نوع من انواع السحر وهذا النهي الا لما فيه مصلحة كما سبق في حديث من يا يحيى - 00:04:02

حديث ايمن لها يا مجدوب نضيع ونعود عليك يا مجدوب تحمل ورد في حديثين سابقين ما هما حي الخليفي ها يا الحماد ها يا ابو بن مي لا لها - 00:04:24

حديث زيد ابن ارقم الانصاري وحديث عوف ابن مالك الاشجعي فانهما انميا واعلما النبي صلى الله عليه وسلم بما حاكاه وحكاه

المنافقون ولم ينهاهم عن ذلك اذا رفع الامر الى ولي الامر - [00:04:51](#)

ليس من الغيبة اذا كان لمصلحة في وأد فتنه او في ابطال بدعة او في رد باطل اذا هذا مناط بالمصلحة وما سوى المصلحة الشرعية فهي من حظوظ الفوس ومن غوايـل الصدور وهي من النـيمـة المـحرـمة ومن كـبـائـلـ الـامـورـ نـعـمـ - [00:05:09](#)

ذم ذـيـ الـوـجـهـيـنـ قالـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـوـزـ بـالـلـهـ السـمـيـعـ الـعـلـيـمـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيـمـ يـسـتـخـفـونـ مـنـ النـاسـ وـلـاـ يـسـتـخـفـونـ مـنـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـرـضـيـ منـ القـوـلـ وـكـانـ اللـهـ بـمـاـ يـعـمـلـونـ مـحـيـطـاـ نـعـمـ بـاـبـ فـيـ ذـمـ ذـيـ الـوـجـهـيـنـ مـاـ عـلـاقـةـ - [00:05:31](#)

ذـوـ الـوـجـهـيـنـ بـالـنـيمـةـ لـاـنـ النـامـ ذـوـ وـجـهـيـنـ يـأـتـيـ هـؤـلـاءـ بـوـجـهـ وـالـآخـرـونـ بـوـجـهـ ثـانـيـ يـأـتـيـ هـذـاـ بـوـجـهـ وـهـذـاـ بـوـجـهـ اـخـرـ الـأـوـلـ بـوـجـهـ الـمـجـالـسـ وـالـثـانـيـ بـوـجـهـ الـمـنـاصـحـ وـهـوـ مـاـ مـنـفـسـ فـيـ هـذـاـ الـذـنـبـ الـعـظـيمـ - [00:05:56](#)

وـهـيـ الـنـيمـةـ يـسـتـخـفـونـ مـنـ النـاسـ وـلـاـ يـسـتـخـفـونـ مـنـ اللـهـ وـهـوـ مـعـهـ وـهـذـهـ الـمـعـيـةـ مـعـيـةـ اللـهـ لـجـمـيعـ خـلـقـهـ بـعـلـمـهـ وـلـيـسـ اـنـ مـعـهـ مـمـاـسـ مـحـايـتـ لـهـ بـذـاتـهـ تـعـالـىـ رـبـيـ عنـ ذـلـكـ فـانـهـ فـيـ الـعـلـوـ سـبـحـانـهـ ذـاتـهـ فـيـ الـعـلـوـ - [00:06:16](#)

وـعـلـمـهـ فـيـ كـلـ مـكـانـ اـذـ يـبـيـتـونـ مـاـ لـاـ يـرـضـيـ مـنـ القـوـلـ كـانـ اللـهـ بـكـلـ شـيـءـ مـحـيـطـ اللـهـ مـحـيـطـ بـهـمـ وـبـمـاـ فـيـ نـفـوـسـهـمـ فـيـماـ فـيـ مـقـاصـدـهـمـ اـذـ يـبـيـتـونـ اـنـ يـطـوـنـاـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ مـاـ لـاـ يـرـضـيـ مـنـ القـوـلـ فـانـ صـاحـبـ الـوـجـهـيـنـ - [00:06:39](#)

يـأـتـيـ هـؤـلـاءـ بـوـجـهـ لـيـحـبـوـ وـيـرـضـوـ وـرـبـمـاـ يـعـطـوـنـهـ عـظـمـاـ يـمـصـهـ وـيـأـتـيـ اوـلـئـكـ بـوـجـهـ ثـانـيـ اـذـ هـوـ دـائـرـ مـعـ ماـذـاـ مـعـ الـمـصـلـحـةـ عـبـدـ لـهـ الـلـؤـمـاءـ الـحـكـمـ عـنـدـهـمـ دـائـرـ مـعـ الـمـصـلـحـةـ وـجـوـدـاـ وـعـدـمـاـ - [00:07:04](#)

وـالـلـعـمـاءـ الـحـكـمـ عـنـدـهـمـ مـنـاطـ بـمـاـذـاـ الـمـنـفـعـةـ الـشـرـعـيـةـ الـعـلـةـ نـاطـرـ الـحـكـمـ عـنـدـ الـعـلـمـاءـ بـالـعـلـةـ وـجـوـدـاـ وـعـدـمـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ وـبـيـنـ الـلـؤـمـاءـ اـنـ الـلـئـيمـ بـيـبـحـ عنـ مـصـلـحـاتـهـ سـعـيـهـ خـائـبـ وـطـرـيـقـهـ مـنـقـطـعـ وـهـوـ مـفـضـوـحـ - [00:07:24](#)

مـنـ ذـلـكـ اـنـهـ مـبـغـوـظـ يـبـغـضـهـ اللـهـ ثـمـ يـنـزـلـ بـغـضـهـ فـيـ النـاسـ وـلـاـبـدـ اـنـ يـبـظـهـ مـهـمـاـ حـاـوـلـ التـخـفـيـ وـالـاسـتـخـفـاءـ اللـهـ الـعـفـوـ وـالـعـافـيـةـ نـعـمـ وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـجـدـونـ النـاسـ مـعـادـنـ خـيـارـهـمـ فـيـ - [00:07:55](#)
جـاهـلـيـةـ خـيـارـهـمـ فـيـ الـاسـلـامـ اـذـ فـقـهـوـ وـتـجـدـونـ خـيـارـ النـاسـ فـيـ هـذـاـ الشـأـنـ اـشـدـهـمـ لـهـ كـرـاهـيـةـ وـتـجـدـونـ شـرـاـ النـاسـ ذـيـ الـوـجـهـيـنـ ذـيـ الـوـجـهـيـنـ يـأـتـيـ هـؤـلـاءـ بـوـجـهـ وـهـؤـلـاءـ بـوـجـهـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - [00:08:18](#)

خـرـجـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ تـجـدـونـ اـيـ تـعـلـمـونـ فـهـذـاـ مـنـ بـاـبـ الـوـجـدـ الـعـلـمـيـ الـمـعـرـوـفـ عـنـدـ النـاسـ النـاسـ فـيـ - [00:08:38](#)
الـجـاهـلـيـةـ خـيـارـهـمـ فـيـ الـاسـلـامـ اـذـ فـقـهـوـ. مـاـ الفـقـهـ - [00:08:38](#)

اـسـتـقـامـةـ التـوـحـيدـ وـالـاـيمـانـ وـلـهـذـاـ تـأـمـلـوـاـ فـيـ الصـاحـابـةـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ سـادـةـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ لـمـاـ اـمـنـوـاـ وـاـسـلـمـوـاـ اـصـبـحـوـ سـادـةـ فـيـ الـاسـلـامـ لـمـاـ - [00:08:54](#)
بـالـفـقـهـ وـبـالـعـلـمـ فـهـوـ الـمـيـزـانـ وـهـوـ الـمـعـيـارـ الـاـسـتـقـامـةـ عـلـىـ دـيـنـ اللـهـ وـالـقـيـامـ بـهـ - [00:08:54](#)

وـالـنـظـحـ بـتـوـحـيـدـهـ هـوـ الـمـعـيـارـ وـخـيـارـهـمـ فـيـ هـذـاـ الشـأـنـ اـشـدـهـمـ كـرـهـاـ لـهـ اـشـدـهـمـ كـرـهـاـ لـهـ اـمـاـ مـنـ يـطـلـبـهـ فـانـهـ يـبـلـىـ بـهـ لـاـ تـسـأـلـ الـاـمـارـةـ فـانـهـاـ - [00:09:16](#)

يـوـمـ الـقـيـامـةـ خـزـيـ وـنـدـامـةـ قـالـهـاـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـحـدـ الـجـلـةـ مـنـ صـحـابـتـهـ وـهـوـ اـبـوـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـقـالـ فـيـهـاـ مـنـ سـأـلـهـاـ مـنـ سـأـلـهـاـ اـيـ الـاـمـارـةـ لـمـ يـعـنـ عـلـيـهـاـ - [00:09:43](#)

وـمـنـ بـلـيـ بـهـاـ هـيـ كـلـ وـلـاـيـةـ اـعـيـنـ عـلـيـهـاـ فـيـ زـمـانـاـ هـذـاـ اـنـقـلـبـتـ الـمـفـاهـيمـ يـاـ اـخـوـانـ. اـذـ تـقـلـدـ وـاـحـدـ مـنـصـبـاـ وـدـكـ اـنـهـ مـنـصـبـ يـسـيرـ اوـ كـبـيرـ ذـهـبـ النـاسـ الـيـهـ زـرـافـاتـ وـوـحـدـانـاـ. يـهـنـئـونـهـ - [00:09:59](#)

بـالـاتـصالـ وـبـالـكـلـامـ وـبـالـصـحـفـ مـنـ اـوـلـ وـبـالـاـشـادـاتـ لـيـهـ هـلـ هـذـهـ اـعـانـةـ لـهـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـلـاـ دـورـ لـهـ مـصـلـحـةـ مـنـ وـرـائـهـ وـالـنـوـاـيـاـ مـطـاـيـاـ هـذـاـ وـاـمـتـالـهـ يـعـزـونـ مـاـ يـهـنـئـونـ يـعـانـ بـالـدـعـاءـ عـلـىـ اـنـهـ تـكـلـفـ الـمـسـؤـولـيـةـ. مـاـ هـوـ بـيـهـنـئـ بـهـذـاـ الـكـرـسيـ الـذـيـ سـيـحـوـلـ سـيـنـزـلـ عـنـهـ وـيـرـكـبـ عـلـيـهـ غـيـرـهـ - [00:10:20](#)

وـفـيـ اـخـرـ الزـمـانـ مـنـ فـسـادـ النـاسـ يـصـبـ الـمـنـاصـبـ دـوـلـاـ وـمـغـانـمـ مـطـلـبـاـ وـالـفـهـذـاـ هـذـاـ تـكـلـيفـ مـاـ هـوـ بـتـشـرـيفـ تـجـدـونـ شـرـ النـاسـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ عـنـدـ اللـهـ ذـيـ الـوـجـهـيـنـ يـأـتـيـ هـؤـلـاءـ بـوـجـهـ وـهـؤـلـاءـ بـوـجـهـ - [00:10:51](#)

وـهـذـاـ ضـرـبـ مـنـ النـفـاقـ بـيـنـ النـفـاقـيـنـ النـفـاقـ الـعـلـمـيـ وـالـنـفـاقـ الـاعـتـقـادـيـ النـفـاقـ الـعـلـمـيـ اـذـ كـانـ لـاـمـرـ الدـنـيـاـ فـانـ اـدـخـلـ فـيـهـ مـاـ دـخـلـ

دخل في النفاق اعتقاديا بحسبه نعم وعن محمد بن زيد ان ناسا قالوا لجده عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم اذا ندخل على سلاطيننا فنقول لهم - 00:11:15

خلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر - 00:11:45

الخطاب رضي الله عنهم ان ناسا دخلوا على ابن عمر وابن عمر عمر لهذا كان من اواخر الصحابة موتا وادرك الخلفاء الاربعة وادرك اناس من ملوكبني امية ادرك عبد الملك بن مروان - 00:11:59

وادرك قبله يزيد وادرك قبله معاوية قال له اناس انا ندخل على الامر فنقول لهم اذا خرجنا قلنا بخلافه هم هم بالكلام الذي يرظوا به هؤلاء الولاة لا ما يرضي ربهم وينجحهم ويخلصهم - 00:12:24

عنه سبحانه وتعالى قال ابن عمر رضي الله عنهم اذا نعد ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نفاقا ايها النبي يقرنا على ذلك هذا من ذا الوجهين تحياتي لكل اناس بما يحبون - 00:12:46

وافق المصليين صلى وان وافق المولين ولا وافق اهل الفسق درج معهم في فسقهم وصفزهم وسايرهم وما شاهم من وافق اهل الصلاح معهم هذا ذو الوجهين هو الذي شأنه من شأن النفاق - 00:13:02

ومن النفاق فيه الذي لم يبلغ حد الكفر انه لم يتغير وجهه لدين الله ويتمعر عند انتهائه حرماته لان لا يغضبوا عليه او لئلا يقسوه اولياته الا يخرجوه او لان لا يحذفوه من القراء كما - 00:13:26

صارت مجالس الناس اليوم في الواتسات ولهذا لا تستغربون لجة الرخامة المتراءكة مجالسهم. يغضب ويذعن اذا انه حذف من القراء وبعدين احذر ان يكون ولاؤك وحبك وبغضك لاجل بغير الله سبحانه وتعالى لاجل غير الله - 00:13:43

اسأل الله ان يعصمنا واياكم من المسلمين بعصمته اللهم احفظ قلوبنا من النفاق واعيننا من الخيانة والستننا من الكذب واسمعنا عن كل ما يغضبك واجعلنا ساعين الى مرضاتك مباعدين عن اسباب سخطك ومقتك وعقوباتك - 00:14:07

واورثنا برحمتك واحسانك علينا وفضلك علينا فردوسك الاعلى من الجنة اخوانا على سنن متقابلين نسأل الله ذلك باسمائه وصفاته وبوجهه الكريم لنا ولهم ولوالدينا ووالديكم ولمشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:14:26

سم يا الحماد من ينقل عن العلماء برسائل الجوالات ولا بالوسائل ولا بالواتساب ولا بالوسائل القديمة والحديثة ينقل عنه كلاما لم يقله او نحله عليه او افتراه عليه فهذا اثم ومن نقل ذلك عالما به - 00:14:51

وشريك له في الاثم شريك له في الاثم. طيب من نقله غير عالم يتوقع تأكيد لا يصير الانسان محقان كل ما جاء روحوا ارسلوا ينظرون فيه وان كان هذا المنسوب اليه هذا الكلام من طلبة العلم او من العلماء او من من غيره موجود يتواصل معه ويتأكد - 00:15:33 فان في زمانكم فيه من اهل الريب وللخبث والمكر واهل النفاق من يريدون اشراكا للناس حضور الناس تجاه العلما وتتجاه ولاتهم احذروه واقطعوا عليهم الطريق هذى مصيبة تخفا وتزداد وينحل - 00:15:58

وجاءكم ما يسمى اليوم بالذكاء الاصناعي ما هو بالهداك الا والله غبا باصحابه الى المرادي ينسب من المقاطع المصورة والكلام المسموع الى اهل العلم واهل الفضل والولاة ما لم يقولوا - 00:16:26

في اغراض عند هذا الذي وظف كلامهم في مصلحته الخبيثة ونيته الدنيئة ينتبه من ذي هذا انا ما كنت اظن انه يبلغ هالمبلغ هذا حتى وافقته احد المواقف من احد المختصين - 00:16:45

قال استطيع ان اقوى لك كفرا ما تستطيع قال الفي جملة وسجلها بالجهاز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلعل بطبقات الصوت قويا كفرا سمعته من الجهاز يلعب بالجهاز وبهذه التطبيقات والتقنيات حتى يقولونك ما لم تقم - 00:17:04

لهذا لا تستغربوا اذا صار عند القضاة عدم اعتبار برسائل الواتس او التسجيلات الصوتية التي ربما تتحلل او تغير وجاء الان ما يسمى بالذكاء الصناعي الاصناعي له مثل هذا واشد - 00:17:27

فانتبهوا سمعت اذا غير مقطع لعدد من مشايخنا لا يقولون به وانما عرفت ان هذا من العبث ان من نبرات الصوت او اواخر الكلمات او من الكلام المظن الذي يخالف - 00:17:42

عليه هؤلاء العلماء سواء معاصرین لم يموتو او من العلماء الذين قدموا على ربهم ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم نعم اذا كان مظهرا للفسق او عنده ريبة فليبلغ مباشرة او يستبصر يستبصر - 00:17:58

وربما تتوهم انت ايها العامي شيئا الواقع خلافه وربما تجعل من الحجة قبة عظمت في عينك لماذا؟ لاندفاع عاطفتك او لقلة عقلك او لضعف بصيرتك نرد الامر لاهل العلم اما من استبان شره - 00:18:30

اتضح خطره ورفع امره الى ولادة الامور الفروض الكفائية فهذا زيد ابن ارقم رضي الله عنه برت اذنه وقد ناله ما ناله من التكذيب والهم والقلق كذلك عوف بن مالك للأشعري رضي الله عنهم - 00:18:49

والله اعلم. نعم نعم اما من هب عرفناه لكن من هب ودب من دبت النملة تسلم عليها ها النملة تدب على الارض والبقرة تدوب وتكون يا بقرة - 00:19:07

اذكر الله ما تعرفش يا ولدي لا تخذل عبارات بإجمالها اذا دخلت مجمعا عاما القى السلام ادخلت المسجد والناس منشغلون هذا بذكر وهذا بعبادة وهذا بصلة لا تشوش عليهم لا تشوش عليهم - 00:19:39

او كنت انت منشغلا بما انت فيه لا تشوش على غيرك والسلام له مواضعه وله احواله ابتداء وله حكمه الواجب في رده انتهاء والله اعلم سألك ما جاوبتنا شوي تبي تسألنا الحين - 00:20:00

نعم يقول حصل موقف في الامس ان مسافر مع الناس صلاة العصر ها اي نعم ثم انه لما قام الامام للثالثة والرابعة جلسوا سلم مع الامام فقال له احد المؤمنين ان صلاتك باطلة - 00:20:45

اولا الجرأة على الفتوى لا تصح لا تجوز وليس من حفظ مسألة او عرف كلمة او اية او حديث يروح يفتني انا ودي انه سأله ورا ما كملت معنا يمكن صلاها نافلة - 00:21:03

وصلناها نافلة فعله جائز مع خلاف الاولى. خلاف الحق اما اللي بيطل صلاته لا غاية ما في فعلي لو كانت نافلة انه اتي محurma. حيث لم يتتابع الامام ان كان ادي فرضا وهي العصر - 00:21:20

اداها مع الامام فرضا وهي العصر وفي نياتهم مسافر والامام اتم وجلس ولم يكن مع الامام هذى التي صلاته بطلت لانه لم يتتابع الامام في صلاته والعلماء عندهم اذا اتي النهي الى نفس العمل او شرطه فذو فساد وخلل - 00:21:37

الاستفصال في مقام الاحتمال يزيل الاشكال والله اعلم نعم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:21:57